يكون اذاه بالمواجهة والمعاينة الرجيم فعيل بمعنى الفاعل ومعناه
انه رامي بني ادم في الخطاء والبلايا او بمعنى المفعول ومعناه انه مرمي من
السموات حين لعن وقيل المرمي بشهب السماء اذا قصد استماع كلمات الملائكة
في السماء قوله شهب جمع شهاب اي كوكب مضي قوي يخبطه بقتله
او بحرقه فالواجب على العاقل ان يجتهد في مجاهدته لكي يخلص نفسه منه
فانه عدو ظاهر للمومنين وايضا لهم اعداء سوى الشيطان كما روي عن
انس ابن مالك رض عن رسول الله عم المومن بين خمس شدايد مومن
يحسده ومنافق يبغضه وعدو يقاتله وشيطان يضله ونفس تغويه
يعني ان النفس مايله الى ما هو سبب لضلالتها واغوائها فينبغي للمومن
ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم بان يقوي به عليه وعلى غيره من اعدائه ويوفقه
لما يحبه ويرضيه وقيل مثل المومن كمثل غريب يذهب بغاية فانتهى الى باب
دار فيها كلاب قصد واهلاكه وليس له قوة يمنعها فكلما حمل عليهم غلبوا
عليه فالحيلة فيه ان يناديه الى صاحب الدار ليمنع الكلاب عنه فان زجره
خير له من زجر الغا فكذا الشيطان كلب على باب الله تعالى يريد ان يهلك من
يقصد الى بابه فالحيلة فيه ان يستعيذ بالله من شره وهو القادر على منعه
ودفعه وروى عن ابن عباس رض عن النبي عم قال من استعاذ
بالله في اليوم عشر مرات وكل الله به ملكا يذود عنه الشيطان قوله يذود

اي يطرد ويدفع ويسوف وروى معقل بن يسار عن النبي عم من قال
حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقراء ثلاث ايات
من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فاذا مات
في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قال حين يمسي كان بتلك المنزلة وقال الحسن البصري
من استعاذ بالله من الشيطان الرجيم جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب كل
حجاب ما بين السماء والارض فان قلت نحن نتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ولا نامن من شره بوقوع الخطاء والعصيان قلنا حفظ الله تعالى عند الاستعاذة
موعود بشرط التقوى والتذكر والاستبصار كما قال الله تعالى في سورة الاعراف
ان الذين اتقوا اي من الذنب لخوف عقاب الله تعالى اذا مسهم اي اصابهم طايف
اي ذنب ينزل على صاحبه بوسوسة من الشيطان اي من جنسه تذكروا ما امر الله به
ونهاهم عنه فاستغفروا الله من خطاياهم واستعاذوا به فاذا هم مبصرون اي فاذا
جاءتهم بصيرة من الله فابصروا الخطايا والشهوات ودفعوا ما وسوس به اليهم ولم
يتبعوه انفسهم فمن اخل من هذه الشروط الثلاثة لم ينل هذا الموعود وهو ان
يكون بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب واخوانهم اي الشياطين من اخوان
الذين ليسوا متقين ومتذكرين ومستبصرين يمدونهم يدعونهم في الغي اي في الضلالة
ثم لا يقصرون اي لا يمتنعون عن اغوائهم وقال بعض العلماء لما اجتمع رأي
نمروذ وقومه الى احراق ابراهيم حبسوه في بيت ثم اجمعوا له حطبا كثيرا من

Copyright © King Saud University